

**Fulton , Crystal & McGuinness , Claire . Digital detectives : solving information dilemmas in an online world / Crystal Fulton & Claire McGuinness . – Cambridge : Chandos publishing , 2016 .- Retrived April 7 , 2020 from : Elsevier database . <https://doi.org/10.1016/C2014-0-02094-1>**

عرض

ريهام محمود عبد الله حسنين  
المعيدة بقسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

### المستخلص:

أعد الكتاب الذي يحمل عنوان " المحققون الرقميون لحل المعضلات المعلوماتية في عالم الإنترنت " بغرض مساعدة الطلاب على التعامل بفاعلية وكفاءة مع المعلومات الضخمة المتاحة عبر الإنترنت و مساعدتهم للتغلب على التحديات التي تواجههم في العالم الرقمي ، كما يساعد الطلاب على اختيار المعلومات الصحيحة من خلال تقديمه لمجموعة من الأدوات و الخطوات التي يستطيع الطالب من خلالها التأكد من مصداقية المعلومات التي بين يديه .

قام على تأليف هذا الكتاب اثنتان من المتخصصين في التعلم الإلكتروني : الأولى هي الدكتورة كريستال فولتون Crystal Fulton " ، وهي محاضرة في كلية الإعلام و المعلومات و دراسات الاتصالات إيرلندا ، وقد درست في مجال محو الأمية المعلوماتية و خدمات المعلومات و سلوك المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ١٧ عام ، لها جهود كثيرة في مجال التعليم حيث تقدم باستمرار تقنيات جديدة لتشجيع مشاركة الطلاب في التعلم وذلك بدءاً من الندوات الافتراضية المتزامنة إلى الدورات التدريبية الجديدة لمعالجة الفجوات التعليمية ،

أما المؤلفة الثانية ، فهي الدكتورة "كلير جينيس Claire Guinness " وهي محاضرة غير منفرجة في كلية دراسات المعلومات و الاتصالات بإيرلندا ، عملت في مجال التدريس و محو الأمية الرقمية لأكثر من عقد ، وهي المنسق لوحدة المعلومات و محو الأمية الرقمية على مستوى البكالوريوس و الدراسات العليا في "كلية دراسات المعلومات و الاتصالات" ، وقد نشرت عدداً من المقالات و فصول في كتب حول محو الأمية المعلوماتية و التعاون الأكاديمي .

يتألف هذا الكتاب من إثني عشر فصل بالإضافة إلى ملحق للمراجع و كشاف و ذلك في مائتي وأربع وخمسين صفحة ؛ وفيما يلي بيان هذه الفصول:

**الفصل الأول** ، و عنوانه : " The Digital Landscape, Scholarship, and You " : يوضح قوة الموارد و الأدوات الرقمية خاصة فيما يتعلق بمراحل التعليم العالي .

وقد أفرد لهذا الموضوع كل من جاري بول و طوني بيتس كتاباً كاملاً بعنوان "التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي : أسس النجاح" ، عرض فيه المؤلفان دور التكنولوجيا في تعزيز العملية التعليمية مع توضيح أنها وسيلة و أداة لتحقيق غاية و ليست غاية في حد ذاتها ، كما أوضح المؤلفان كيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة و خصوصاً الإنترنت أن تؤثر على عمليتي التعليم و التعلم ، و قد طرحا مجموعة من القضايا التي تتعلق بنوعية التعليم عبر التكنولوجيا ، و أخيراً قاما بتوضيح مجموعة من الفوارق بين التعلم وجهاً لوجه و التعلم عبر الإنترنت ، فضلاً عن توضيح بعض المعوقات لاستخدام التكنولوجيا في المجالات الأكاديمية .

وأما عن **الفصل الثاني**، وعنوانه: " Your Learning in a Digital World " : فيبدأ بتعريف محور الأمية الرقمية ؛ وذلك باعتبارها إحدى العقبات التي تواجه الأفراد و الحكومات و تساهم بشكل كبير في التأخر عن ركب التطور.

وقد أُلّف في هذا الموضوع مجموعة من الكتب منها على سبيل المثال لا الحصر : كتاب "محو الأمية الرقمية : كيفية إدارة التعلم الخاص بك" ، و كتاب "الأمية الإلكترونية في الوطن العربي : الأسباب ، والعلاج ؛ وكتاب "المواطنة العالمية: البيئية ، والرقمية" ؛ و كتاب "المدينة الذكية طموح أيديولوجي عربي : استراتيجية دعم التحول الرقمي ، و "إدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الأزدهار و جودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة".

وفي نهاية هذا الفصل تم التنويه عن البداية الحقيقية للتعليم الجامعي ، و الكيفية التي يتعلم بها الأفراد في الفضاء الرقمي، و كيف يمكن للسياق الرقمي أن يعزز التعليم ، و أخيراً كيف يمكن للفرد إدارة التعلم الخاص به.

وفي **الفصل الثالث** ، وعنوانه : " مغارة علاء الدين Aladdin's Cave " : نستكشف قوة محركات البحث المتاحة عبر الإنترنت للأكاديميين مع التركيز بشكل خاص على محرك البحث جوجل كونه أول مكان يلجأ إليه الطالب أو الباحث عند حاجته لمهمة أكاديمية ، و يوضح للأفراد مدى الاكتفاء بإجراء البحث عبر جوجل دون غيره ؛

كما يوضح للطالب كيف يمكنه الوصول لمحركات البحث التي تخدم استخدامه الشخصي و كيفية الاستخدام الذكي لهذه المحركات للحصول على نتائج مناسبة للاحتياجات المعلوماتية ، وهو ما تحدث عنه " أمجد الجوهرى" في مقالته : "استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي : دراسة استكشافية مقارنة لطلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا ؛ حيث أوضح من خلال هذه المقالة أهمية استخدام محددات البحث في ظل تزايد حجم المعلومات المتاحة من خلال الويب و حدوث ما سمي بالزخم المعلوماتي و ذلك حتى لا نقع في أزمة عشوائية الأفكار .

أما عن **الفصل الرابع** ، وعنوانه : " هل استخدم ويكيبيديا أم لا ؟ Wiki or Won't I? " : فيتحدث عن ويكيبيديا كمصدر أكاديمي ومدى الثقة في المعلومات المعروضة من خلاله ؛ حيث يعرف بكيفية عمل ويكيبيديا و من يقف وراء مقالاتها .

هذا الموضوع تحدث عنه " محمد فتحي عبد الهادي" في إحدى مقالاته في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات في عددها ٢٨ حيث تحدث عن الموسوعات بشكل عام و موسوعة ويكيبيديا بشكل خاص ، و مدى الثقة في معلوماتها و في محرريها ، ثم يتعرض الفصل للمشاكل التي غالباً ما تكون مصاحبة لاستخدام المصادر المجانية أو المصادر المؤلفة بشكل تعاوني ، و أخيراً يقدم الفصل مجموعة من النصائح للطلاب التي تعينهم على التأكد من مدى ملائمة المصادر المطروحة لموضوع البحث و كذلك التعرف على دقة المعلومات .

و يقدم **الفصل الخامس** ، وعنوانه : " إصدار الأحكام على مصادر الويب Judgement Day " : دعوة للنظر في مفهوم الجودة عند التطبيق على مصادر المعلومات الموجودة عبر الويب ، مع تقديم مجموعة نماذج لتقييم المعلومات الرقمية بكافة أنواعها من صفحات و مقاطع فيديو ورسوم بيانية ، فضلاً عن التعريف بأهمية تقييم هذه المصادر الرقمية ، و المميزات التي تميز المعلومات الواردة بها عن غيرها من المعلومات.

و قد تحدثت "منيرة مظهر" في هذه النقطة بالتفصيل الشديد في كتابها أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات و المعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات فذكرت مدى الإفادة من المصادر الإلكترونية ، و مدى توافر مقومات التعامل مع هذه المصادر الإلكترونية ، و مدى الإفادة من المصادر وفقاً لطرق اتاحتها سواء مجانية أو غير مجانية ، و أسباب و دوافع الباحثين للتعامل مع هذه المصادر الإلكترونية ، مع تقديم مجموعة من المعايير لتقييم هذه المصادر ، و أخيراً تمت مناقشة الاحتياجات التدريبية للباحثين للإفادة من المصادر الإلكترونية المتاحة .

ويتناول **الفصل السادس** ، عنوانه : "الملكية الفكرية Finders Keepers " : مشكلة الملكية الفكرية و حق المؤلف في عالم الإنترنت ، حيث يوضح كيفية الاستخدام الأخلاقي للموارد التي تُعرض عبر الإنترنت و كيفية نسب المعلومات لمؤلفيها لتجنب الوقوع في مشكلة الانتحال ، و لمنح الفضل لمنشئ المعلومة التي يتم استخدامها .

كما يوضح للمؤلفين الكيفية التي يستطيعون بها حماية إبداعاتهم الفكرية الرقمية ، و تعد هذه القضية من أكثر القضايا المثيرة للجدل في الوقت الحالي حيث تتعدد الصعوبات التي تواجه حقوق المؤلف خاصة في ظل التطور المستمر ، و من هذه الصعوبات :

- اختلاف الجهات المختصة بنظر المنازعات المتعلقة بالاعتداء على حق المؤلف
- وتعدد واختلاف القوانين واجبة التطبيق على تلك النزاعات اعتماداً على الأماكن، أو الدول التي تم فيها الاعتداء من خلال النشر، أو إعادة النشر، أو الاستغلال دون ترخيص، أو دون موافقة المؤلف
- فضلاً عن القيام بالكثير من الاعتداءات مثل أعمال النسخ، والنشر، والإتاحة، والتوزيع بدون موافقة، أو تصريح صاحب الحق على أجهزة يملكها، أو أشخاص متفرقين لا يوجد بينهم رابط سوى الإنترنت .

أما في الحالة التي يرغب صاحب الحق (المؤلف) في مقاضاة المعتدين على المصنف محل الحماية، وحقوقه المرتبطة به، فإنه سوف يقاضي أشخاص كثيرين ومتفرقين ومختلفين ومن مواطني دول كثيرة، وبالتالي فإنه يواجه صعوبات جامة وكثيرة مثل تعدد القوانين واجبه التطبيق، بالإضافة إلى مشكلات تحديد الاختصاص القضائي، وارتفاع تكلفة التقاضي من حيث الوقت والجهد .

وقد **تحدث الكثير من المؤلفين العرب** في هذه القضية فعلى سبيل المثال تحدث "أحمد عبد الله مصطفى" في مقالته حقوق الملكية الفكرية و التأليف في بيئة الإنترنت ، كما تحدث في الموضوع ذاته عمر سليمان ملكاوي في مقالته حماية حقوق الملكية الفكرية عبر شبكة الإنترنت ، و أخيراً يفرق الفصل بين المصادر الإلكترونية سواء كانت كتاب إلكتروني، أو مقالة ، أو وسائل تواصل إجتماعي ، أو أي مصدر رقمي آخر .

وبوضح **الفصل السابع** ، و عنوانه : " العثور على المعلومات الكاملة عبر الويب In Too Deep " : ماهية البحث الخفي ثم يوضح كيف يمكن للمعلومات الكاملة ألا تظهر من خلال البحث العام للإنترنت لأنها غالباً ما تكون مدفوعة الأجر ، أو غير متاحة لمستخدمي الإنترنت بشكل عام .

بعد ذلك يتطرق الفصل لكيفية استخدام محركات البحث الأكاديمية مثل "الباحث العلمي جوجل" أو "ميكروسوفت الأكاديمي" وذلك بشكل فعال ؛ و أخيراً ينتهي بتعريف لمفهوم الوصول المفتوح للمعلومات .

أما عن **الفصل الثامن** ، وعنوانه : " استراتيجيات البحث في قواعد البيانات It's Only Words " : فيلقي نظرة على قواعد البيانات العلمية و ما شابهها ، و يوضح الفرق بينها و بين قواعد بيانات الموارد الضخمة وذلك بعقد مقارنة من حيث مدى الملائمة للعمل الأكاديمي مع توضيح الاختلاف في كيفية إنشاء هذه الموارد ؛ و أخيراً يوضح أهمية انشاء استراتيجيات بحث فعالة كاستراتيجية البحث البوليني .

ويبدأ **الفصل التاسع** ، وعنوانه : " وسائل التواصل الاجتماعي للعب وليس للبحث All Play and No Work " بتعريف ماهية وسائل التواصل الاجتماعي ثم يوضح كيف يمكن لأدوات ووسائل التواصل الاجتماعي أن تخدم العملية التعليمية ، ثم يعرف بمجموعة كبيرة من أدوات و تطبيقات و وسائل التواصل الاجتماعي و يستكشف الطرق التي يمكن استخدامها لدعم التعلم و البحث .

وقد تحدث في هذا الموضوع العديد من المؤلفين العرب ، منهم على سبيل المثال لا الحصر : "خالد بن سليمان معتوق" في مقالته : "استخدام تطبيقات و شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات و المعلومات من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية : دراسة تحليلية " ، كما تحدثت "صباح عبده الخشيني" في مقالتها : "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة الطلابية لطلبة كلية الإعلام بجامعة صنعاء : دراسة ميدانية " ، و تحدثت "أبرار عاطف حسين" في مقالتها : "أنماط الأفادة من مواقع الشبكات الاجتماعية في الأتصال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس و الطلاب".

ويوضح **الفصل العاشر** ، وعنوانه : " مشكلة المعلومات المضللة Truth or Dare " للقارئ الكيفية التي يمكن من خلالها اكتشاف المعلومات المضللة في البيئة الرقمية ، كما يوضح مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن يلجأ إليها الفرد حال وقوعه في أحد العواقب الاحتمالية من سرقة الهوية أو برامج الاحتيال على الأرصدة البنكية ، و أخيراً يوضح الفصل كيف يمكن اختيار كلمة مرور قوية لتصبح بيانات الأفراد أكثر أمناً .

أما **الفصل الحادي عشر** ، وعنوانه : " معضلة الخصوصية عبر الويب: الأجنحة الخفية A Hidden Agenda " فنجد معيماً للأفراد على التحكم في حساباتهم الشخصية و ذلك بالتحكم في رؤية ما يريده الشخص فقط ، و كذلك التحكم في الصور الشخصية لجعلها مرئية لأشخاص معينين ، و غير مرئية لآخرين ، ثم يعرف بالمقصود بالبيضة الرقمية ، و أخيراً يعرض طرق حماية الخصوصية في الفضاء الرقمي .

وتنتهي فصول هذا الكتاب **بالفصل الثاني عشر** ، وعنوانه : " هل التعليم الإلكتروني حقيقة أم خيال؟ Fact or Fiction? Negotiating New Learning Spaces " الذي يتناول المخاوف المحتملة بشأن التعلم عبر الإنترنت ، كما يستكشف أنظمة إدارة التعلم و البرامج التعليمية الإلكترونية و أدوات التأليف التعاوني ، و أخيراً يوضح كيفية تطويع هذه البيئة الرقمية لتخدم التعلم الجامعي و كيف يمكن لهذه المهارات الإلكترونية أن تساعد الطلاب في مرحلة ما بعد الجامعة .

**وأخيراً** يعد هذا الكتاب إضافة مهمة و ضرورية فيما يتعلق باستخدام البيئة الرقمية و مصادرها ، و بناء أفراد قادرين على التعامل مع هذه البيئة سواء ببناء هويتهم الرقمية ، وإدارتها ، و القدرة على إدارة بياناتهم وإدارة الهجمات الإلكترونية المختلفة ، و كذلك القدرة على التمييز بين المعلومات الحقيقية و الخاطئة و المحتوى الجيد و الضار و جهات التواصل الموثوقة و المشكوك فيها عبر الإنترنت .

و بعد ، فإذا عرضنا هذا الكتاب على مقولة الشاعر "جون دنهام John Denham" : " الكتب ينبغي أن تؤدي إلى واحدة من هذه الغايات الأربع : إلى الحكمة ، أو التقوى ، أو المتعة ، أو الفائدة " ، نجد

الكتاب الذي بين أيدينا قد حقق أكثر من غاية فمنه يستفيد الفرد و هو مستمتع و يخرج بحكمة تعينه في حياته.

### قائمة المصادر :

١. أصغر ، أبرار عاطف حسين ( ٢٠١٨ ) أنماط الأفادة من مواقع الشبكات الإجتماعية في الاتصال العلمي بين أعضاء هيئة التدريس و الطلاب . مجلة المركز العربي للبحوث و الدراسات في علوم المكتبات و المعلومات ، مج ٥ ، ع ٩ ، ٢١-٥٢ .
٢. إسماعيل، عبد الرؤوف محمد محمد ( ٢٠١٨ ) المدينة الذكية طموح إيديولوجي عربي : استراتيجية دعم التحول الرقمي و إدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار و جودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة ، القاهرة : روابط للنشر وتقنية المعلومات ، ٢٩٤ ص .
٣. بيتس، أ. دبليو طوني ؛ بول، غاري؛ ترجمة الشهابي، إبراهيم يحيى (٢٠٠٦) . بعنوان التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي : أسس النجاح ، السعودية : العبيكان للنشر ، ٣٤٨ ص
٤. الجوهري ، أمجد عبد الهادي ( ٢٠١٥ ) . استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي : دراسة استكشافية مقارنة لطلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا ، المؤتمر السنوي الحادي والعشرون للخليج العربي ، متاح في <https://doi.org/10.5339/qproc.2015.gsla.10>
٥. الخيشني، صباح عبده هادي ( ٢٠١٨ ) . استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في تفعيل المشاركة الطلابية لطلبة كلية الإعلام بجامعة صنعاء : دراسة ميدانية . مجلة الدراسات الاجتماعية ، مج ٢٤ ، ع ٢ ، ١٢٣-١٤٨ .
٦. السيد ، رضا عبد البديع ( ٢٠١٢ ) . الأمية الإلكترونية في الوطن العربي : الأسباب - العلاج ، القاهرة : دار الجامعة الجديدة للطبع والنشر والتوزيع .
٧. لطفي ، منيرة محمد مظهر ( ٢٠١٨ ) . انماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات و المعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، ٢٢٧ ص .
٨. محمد ، حسنى هاشم ( ٢٠٢٠ ) . المواطنة، العالمية، البيئية ، الرقمية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٥٢ ص .
٩. مصطفى ، أحمد عبد الله ( ٢٠٠٩ ) . حقوق الملكية الفكرية و التأليف في بيئة الإنترنت . Cybrarians Journal ، ع ٢١ ، متاح في: [http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com\\_content&view=article&id=487:2011-08-13-20-29-19&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62](http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=487:2011-08-13-20-29-19&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62)
١٠. معتوق ، خالد بن سليمان ( ٢٠١٣ ) . في استخدام تطبيقات و شبكات التواصل الاجتماعي أداة للتواصل التعليمي في تدريس علوم المكتبات و المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية : دراسة تحليلية . مجلة أعلم ، ع ١٢ ، ١٦٢-١٩٤ . متاح في [https://arab-afli.org/media-ibrary/pdf\\_journal%20no12/ AFLI\\_Journal\\_no\\_12\\_April2013\\_5.pdf](https://arab-afli.org/media-ibrary/pdf_journal%20no12/ AFLI_Journal_no_12_April2013_5.pdf)

١١. ملكاوي ، عمر سليمان ( ٢٠١٦ ) . حماية حقوق الملكية الفكرية عبر شبكة الإنترنت. متاح في <https://www.alukah.net/culture/0/107463/>

12. Fulton , Crystal & Guinness , Claire , M C . (2016) Digital Detectives : Solving information dilemmas in an online world. Cambridge : Chandos publishing . Retrieved April 7, 2020 from Elsevier database . DOI :<https://doi.org/10.1016/C2014-0-02094-1>